

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 3981 @ سعد قال ذكر علي بن بحر القطان قال سمعت ابن أبي حازم يقول رأيت زيد ابن أسلم قائما على رأس مالك بن أنس يسأله .

أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم بن السمرقندي قال أخبرنا أبو بكر بن الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال حدثني محمد بن أبي زكير قال أخبرنا ابن وهب قال حدثني مالك قال سمعته وسئل هل كنتم تقايسون في مجلس ربيعة ويحيى بن سعيد أو يكسر بعض على بعض قال لا والله قال مالك وأما مجلس زيد بن أسلم فلم يكن فيه شيء من هذا إلا أن يكون يبتدي هو شيئا يذكره قال ابن وهب حدثني مالك قال كان ابن عجلان يقول ما هبت أحدا هبتي زيد بن أسلم .

وقال أبو القاسم بن السمرقندي أخبرنا أبو بكر الطبري قال أخبرنا أبو الحسين بن الفضل قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يعقوب قال حدثنا زيد بن بشر قال أخبرني ابن وهب قال حدثني ابن زيد قال قال لي أبو حازم لقد رأيتنا في مجلس أبيك أربعين حبرا فقيها أدنى خصلة منا التواصي بما في أيدينا فما رؤي فيها متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعهما قط .

قال أبو حازم كم بين قوم كانوا يفتحوني وأنا منغلق وبين قوم يغلقوني وأنا منفتح .

قال وحدثنا يعقوب قال حدثنا زيد بن بشر قال أخبرني ابن وهب يعني حدثنا ابن زيد بن أسلم قال كان أبو حازم يقول لهم لا يريني الله يوم زيد وقدمني بين يدي زيد بن أسلم اللهم انه لم يبق أحد أرضى لنفسه ودينه غير ذلك قال فأتاه نعي زيد فعقر فما قام وما شهده فيمن شهده .

قال وكان أبو حازم يقول لنا اللهم انك تعلم أنني أنظر الى زيد فأذكر بالنظر إليه القوة على عبادتك فكيف بملاقاته وبمحدثته